

مدخل إلى تحليل الممارسة المهنية

من إعداد : ذ محمد زيطان

المركز الجهوي لمهن التربية التكوين -
جهة الدار البيضاء / سطات- فرع الجديدة

المحاور الرئيسية

- لماذا تحليل الممارسة
- مراحل تحليل الممارسة المهنية
- معايير تحليل الممارسة المهنية
- أهداف الممارسة المهنية
- عوائق تحليل الممارسة المهنية
- مفهوم التحليل التبعري في الممارسة المهنية
- مستويات الممارسات المهنية
- أقطاب الممارسة التحليلية

لماذا تحليل الممارسة؟



لأن مهنة التعليم مرتبطة بوضعيات نوعية تمكن المدرس من التكيف اعتمادا على فهم منطق الاشتغال □ بحيث لا يمكنه أن يحيط بكل الجوانب □ وبالتالي فتكوين المدرسين في مجال تحليل الممارسات المهنية يهدف إلى تصور المهنة كممارسة تبصيرية □ وتحميل المسؤولية للمدرس في تطوير مهاراته لتحليل الوضعيات المهنية التي تواجهه □ مما يساهم في إعطائه التقدير الذي يستحقه □ لأنه يتحكم في مهنته ويقف على التقدم الذي يحققه فيها. ويبقى تحليل الممارسات المهنية عبارة عن نهج للبناء المهني خلال التكوين بالتناوب □ الذي تتمفصل فيه الجوانب العملية بالنظرية □ مما يساهم في تطويره المهني .

لماذا تحليل الممارسة ؟

بالنسبة للمدرس يمثل التحليل لأنشطته و/أو أنشطة زملائه أهمية كبرى في التعلمات المهنية. تتجلى هذه الأهمية في كون تحليل الممارسات يساهم خلال، تكوين المدرسين، في بناء معارف مهنية وتطوير كفايات مهنية في نفس الوقت، مما أدى إلى بروز توجه جديد نحو تطوير (ديدكتيك مهنية التدريس) Altet 2009

إنه تحليل يعتمد على نماذج مرجعية تمكن من قراءة الوقائع قراءة معقلنة ، و تكمن أهميته في :



لماذا تحليل الممارسة ؟

- ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي وفق البارديغم : عملي – نظري – عملي
- دعم التكوين المهني الذاتي
- كون التنظير في بناء المهارات المهنية انطلاقا من تحليل الممارسات التعليمية ، يساهم في تطوير الممارسات و في تعديلها، لاسيما لدى الأساتذة المبتدئين.

أهداف الممارسة المهنية

➤ جعلها محط نقد و مساءلة فرديا و جماعيا

➤ الانتقال من ممارسة مرتجلة و عفوية إلى ممارسة معقلنة و منظمة تستند إلى مرجعية معرفية و علمية ، و تتماشى مع متطلبات الوضعية البيداغوجية

➤ تكوين المتدربين على حل مشاكلهم و على تطوير مواقفهم وممارساتهم التبصيرية بهدف التجديد والابتكار

➤ التجويد و التطوير المستمر في ميدان يتسم بالحركية و التغير



إن تحليل الممارسات المهنية عبارة عن نهج تبصري يقوم على الملاحظة والمساءلة وإعادة النظر والشك وصياغة فرضيات التدابير المتخذة، تتم مع مجموعة من المتدربين، أو «مجموعة تحليل الممارسات المهنية» GAPP



إن مفهوم الممارسات المهنية يرتبط بمفاهيم كثيرة، لعل أهمها وأبرزها مفهومي الممارسة المتبصرة، والجماعة المهنية الصغرى لتحليل الممارسات المهنية .

معايير تحليل الممارسة

- معايير ديداكتيكية

- معايير مرتبطة بالمحتوى التعليمي :

سلامة المحتوى الذي يقدمه المدرس من الناحية العلمية
الاهتمام بأخطاء المتعلمين و تصحيحها
التأكد من درجة تركيب المهام المطلوبة

- معايير مرتبطة بطرق تدريس المادة :

يضع المدرس المحتوى ضمن تدرج تعليمي و يربط بين الأنشطة
يدبر وضعيات التعلم وفق المقاربات المعتمدة
يعتمد الأساليب الفعالة خلال ممارسته التعليمية

معايير تحليل الممارسة

• معايير بيداغوجية :

أن يقدم المدرس وضعيات محفزة مرتبطة بالواقع المعيش
أن ينطلق من تمثيلات التلاميذ و من مكتسباتهم القبلية
أن يخطط وفق المقاربات المعتمدة
أن يدبر الزمان حسب توزيع الأنشطة
أن ينظم القسم حسب صيغ العمل (فردي ، مجموعات ...)

معايير تواصلية وتفاعلية :

ينظم مشاركة المتعلمين – يهتم بأسئلتهم - يحفزهم على المشاركة - يدبر التفاعل معهم و بينهم - يستثمر مشاركتهم للتعديل والدعم و المعالجة .

مراحل تحليل الممارسة المهنية

1 - الملاحظة

2- طرح الإشكالية

3- التحليل

4- التأطير النظري 5- إعادة الاستثمار

مراحل تحليل الممارسة المهنية

الملاحظة

- من أجل وصف ما تم إدراكه ومعاينته بطريقة مباشرة

طرح الإشكالية

- من أجل تحديد الأمر الذي يطرح مشكلا يكون منطلقا للتحليل

مراحل تحليل الممارسة المهنية

التحليل

- من أجل ربط جوانب الممارسة مع بعضها وخلق المعنى

. إعادة الاستثمار

تصور ممارسات جديدة و إعادة الاستثمار في العملية

التأثير النظري

- من أجل الإحالة على معارف ونماذج التفسير والتصرف من أجل الفهم

مستويات الممارسات المهنية

- على مستوى الفصل الدراسي
- على مستوى المؤسسة الدراسية
- على مستوى المنظومة التربوية
-
- سنركز على الممارسة المهنية داخل الفصل بتركيزنا على أقطاب المثلث الديداكتيكي المعروفة



عوائق تحليل الممارسة المهنية

- كثرة المهام الموكولة للمدرس
- التركيز على المضمون و هاجس انتهاء المقرر
- عدم الانفتاح على تجارب الزملاء من أجل التفاعل البناء
- ضعف تتبع عمل المدرس و تأطير أدائه من أجل التطوير
- العادة المهيمنة المميزة بين التطبيقي و النظري
- عدم تفعيل آلية مجالي الأقسام

المتدخلون في تحليل الممارسات البيداغوجية

- الأستاذ المتدرب
- المجموعة المصاحبة
- الأستاذ المصاحب



❖ تطرح المجموعة المصاحبة مجموعة من الأسئلة على الأستاذ الذي تطوع لتقديم الدرس تهم : تحديد أهداف الدرس – تنظيم المعارف الملقنة للتلاميذ – التخطيط لوضعيات التعلم – اختيار أساليب التنشيط –توظيف الدعامات اليداكتيكية – أنشطة التقويم ...

الممارسة التبصيرية

LA PRATIQUE RÉFLEXIVE

• المرجعية :

- ترتبط الأطر الفلسفية للممارسة المتبصرة بأعمال جون ديوي Dewey من خلال كتابه:
(حول تنمية الفكر التبصري) و أيضا بأعمال شاون S chon التي تضمنها كتابه « حول الممارسة المتبصرة »

- عملية معرفية ارادية يقوم بها المدرس من أجل أن يعكس ذاته في مرآة أدائه المهني ، فيقف على صورة ممارسته المرتبطة بأهداف معروفة و محددة سابقا (ممكن للمدرس أن يفتح على آراء زملائه)
- يمكن التمييز بين نوعين من التفكير التبصري حسب schon 1994
- تفكير تبصري خلال الفعل (أثناء تدبير الفصل)
- تفكير تبصري قبل أو بعد الفعل (يسمح إما بالرؤية الاستباقية لسيرورة بناء الدرس أو بنقد لما تم إنجازه)
- التحليل التبصري لا يسترجع ما قام به المدرس ، مع مصاحبة ذلك بتقييم معين بل يسعى إلى أن يضع المدرس مسافة بينه و بين ممارسته من أجل إعادة بنائها بواسطة الفكر

2008

Allet





يتعلق الأمر بتعلم التفكير فيما نقوم به في وضعية واقعية لأجل فهم الممارسة المهنية بحيث تُتَّوَجَّ عملية تحليل الممارسات بتعلم المهنة.

ويبقى الهدف من وراء ذلك هو المساعدة على بناء الهوية المهنية ومن ثم تنزيل المهارات التربوية والتعليمية والعلائقية التي تقوم عليها المهنة فتحليل الممارسات ليس مجموعة لتبادل أطراف الحديث بل مجموعة للبناء المهني

تحليل الممارسة البيداغوجية : نماذج

- أثناء إلقاء الدرس قد يواجه المدرس مجموعة من الصعوبات يمكن تصنيف مصادرها حسب Arnaud إلى ثلاثة أصناف :
- مصادر تقنية : أخطاء وقع فيها المدرس عن طريق القول أو الفعل أو عن طريق أساليب موظفة أثناء التدبير (طرح سؤال غامض – استعمال كلمات صعبة في الشرح ...)
- مصادر غائية : عندما تكون الأخطاء المرتكبة ناتجة عن سوء تقدير المدرس المتدرب للهدف المتوخى ، بحيث تتسع المسافة بين ما يريد الوصول إليه و ما حدث بالفعل
- مصادر ذاتية : عندما تكون الأخطاء ناتجة عن اتجاهات غير واقعية يعبر من خلالها المدرس و يتنصل من المسؤولية ، كأن يعتبر نفسه غير معني بتدني مستوى التلاميذ و ضعف نقاطهم ، أو نزوعه إلى العنف اللفظي أثناء إداء التلاميذ ملاحظاتهم حول طريقة شرحه أو تحيزه لفئة دون أخرى ...
- يجب على المدرس أن يكون قادرا على ملاحظة الأثر الذي قد يحدثه خطابه في المتعلمين و هو ما يعرف حسب أرنو دائما ب درجة الفاعلية الذاتية Test personnel d efficacité أي تلك القدرة و الاستعداد الذهني التي تمكن المدرس من إدراك ردود أفعال تلاميذه سواء كانت لفظية أو غير لفظية .

المراجع

دليل التناوب المدمج - الوحدة المركزية لتكوين الأطر

مجلة رؤى تربوية ع 55 56

L'ANALYSE DES PRATIQUES PROFESSIONNELLES : UN OUTIL D'ÉVOLUTION
MARGOT PHANEUF, INF., PH. D

POURQUOI , COMMENT ANALYSER SA PRATIQUE PROFESSIONNLE - PATRICKE ROBO